الصناعات والحرف في عُمان قبل الاسلام دراسة تاريخية

الباحث وسام خليل ابراهيم
الأستاذ الدكتور شاكر مجيد كاظم
جامعة البصرة/ كلية الآداب/قسم التاريخ

الملخص:-

اشتهرت عُمان منذ القدم بالصناعات والحرف اليدوية ، وقد ساهم في تطويرها ورفدها توفر المواد الاولية في عُمان ، فضلاً عن وجود الخبرة في صناعة تلك الحرف التي اكتسبها العُمانيون عبر مراحل مختلفة من الحقب التاريخية. ويتناول البحث العديد من تلك الحرف منها صناعة النحاس حيث اشتهرت عمان قديما بإنتاجها للنحاس، ويعد الجبل الاخضر من أبرز المناطق التي تتوفر فيها تلك المادة. وقد قام اهل عُمان بصناعة العديد من المواد من النحاس مثل الاباريق والاقداح والقدور والاسلحة كالسيوف والخناجر والسكاكين وغيرها، بل انهم قاموا بتصديرها الى خارج عمان، وكانت بلاد الرافدين من اكثر المناطق التي تستورد النحاس من عُمان . كذلك يتناول البحث صناعة السفن والزوارق ونشير الى المواد الداخلة في صناعتها، والتي كانوا يستخدمونها في التجارة وفي صيد الاسماك واللؤلؤ. ويتطرق البحث الى صناعة النسيج التي اشتهرت بها عُمان قديما وذلك لتوفر المواد الاولية مثل الصوف والوبر، حيث اشتهرت عمان بوفرة الحيوانات عندهم، فصنعوا منها الملابس والاغطية والخيم ، وكان اهل عُمان يصدرون الفائض من صناعاتهم النسيجية الى مختلف المدن في الجزيرة العربية قبل الاسلام . وقد ورد في الاثر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كفن بثوبين صحاريين نسبة الى مدينة صحار العُمانية.

المقدمة:-

تُعد عُمان واحدة من المراكز الحضارية الرئيسية التي ظهرت في جنوب الجزيرة العربية وكان لها دورا كبيرا في التواصل مع مختلف المدن والاقاليم في بلاد العرب، ومع مختلف الدول والحضارات التي كانت سائدة آنذاك ، حيث كانت سفنها التجارية تمخر في عباب الخليج العربي وبحر العرب والمحيط الهندي والبحر الاحمر ، محملة بمختلف البضائع والمنتوجات سواءً التي تنتج في عُمان او التي يتم استيرادها من مختلف الدول الاخرى، فكانت ذات نشاط اقتصادي متنوع مع بلاد الرافدين وبلاد فارس ومع شرق افريقيا ، ومع حضارة وادي النيل ، ومع الهند والصين ، ومع مختلف المدن والاقاليم العربية فكانت ذات صلات مع دلمون – البحرين – ومع اليمن ، ومدن الحجاز مكة ، يثرب ، الطائف ، وغيرها . وقد ساهم موقعها الجغرافي في جنوب شرق جزيرة العرب، وسعة رقعتها الجغرافية ، واختلاف المناخ فيها الامر الذي انعكس على تنوع نتاجها الاقتصادي ، وقد عرفت عُمان العديد من الحرف والمهن التي مارسها السكان . وكان من ابرزها :

(١) صناعة النحاس:

النحاس ضرب من الصفر شديد الحمرة الذي لا لهب فيه[١]. والنحاس معدن أحمر اللون صالح للاستعمال في أمور كثيرة بعد طرقه صفائح أو جذبه أسلاكاً، وقد عُرف منذ العهود القديمة، وقد قيل أن الصفر هو النحاس الجيد، وقيل هو ضرب من النحاس . والصفّار صانع الصفر[٢].

وقد عُرِف النحاس باسم صبرو (Siparu) في البابلية[٣]. وورد ذكر النحاس في القرآن الكريم في قوله تعالى:(يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ) [٤].

ومن الملاحظ أنَّ النحاس قد عُرف بأسماء عدة كان يطلقها عليه العربي قبل الإسلام، فقد أطلق عليه اسم الصفر ، والصفر النحاس الجيد، وهو الذي تعمل منه الأواني[٥]. والاسم الآخر للنحاس القطر، والنحاس الذائب قيل ضرب منه[٦]. وقد ورد ذكر القطر في القرآن الكريم في قوله تعالى:

(آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا)[٧]. ، وعُرف النحاس أيضاً باسم آخر هو الشبة[٨].

اشتهرت عُمان بإنتاج النحاس وذلك منذ أكثر من ٥٠٠٠ آلاف سنة [٩] وأطلق السومريون اسم مجان على عُمان وذلك لشهرتها بصهر النحاس وتصديره الى بلاد الرافدين والبلدان الأخرى[١٠] وكذلك الملاحم السومرية تطلق على مجان اسم جبل النحاس [١١] وهي الاشارة (الى الجبل الاخضر العُماني الذي يشتمل على النحاس) [١٢].

وقد عُرفت تقنيات صهر المعادن في عُمان منذُ القدَم، وتشير الأدلة الأثرية الى معرفة خامات النحاس منذ الألف الرابع ق. م[١٣]. وذكر أحد الباحثين انه ربما جرى صهر النحاس لأول مرة بالمصادفة في أفران صناعة الفخار التي تكون درجة حرارتها قادرة على صهر النحاس من خاماته[١٤]. ونحن لا نميل لهذا الرأي، لأنَّ العُمانيين كان لهم معرفة قديمة بنوع المعادن الموجودة في عُمان ومن ضمنها النحاس ، وكذلك أن ظهور التعدين كان في فترة مستقلة عن صناعة الفخار.

وكان معدن النحاس الخام يفتت قرب المنجم أو تكسر القطع المحتوية عليه الى قطع صغيرة، ومن ثم تطحن بواسطة الرحى أو ألواح حجرية، ثم يُحرق المعدن تحت درجة حرارة مرتفعة لتخليصه من المواد العالقة. ويتم الحرق في أفران كانت تحفر في الصخور، وتبطن بمادة صلصالية أو تبنى الأفران من الحجارة وتبطن بالطمي ، وكانت هذه الأفران متلاصقة في بعض مواضع التعدين[١٥]. ثم يتم تكرار تلك العملية عدة مرات ، ومن ثم يُصهر الخام في هذه الأفران ويُجمع المعدن المنصهر في أحواض مقابلة للأفران، حيث ينقل منها الى مناطق التصنيع[١٦]. وهناك طريقة أخرى لصهر النحاس، وهي من الطرق المهمة في عُمان، حيث يوضع النحاس في بوتقان، وهي قاعدة مخروطية الشكل تستعمل في عملية صهر النحاس مع المعادن الأخرى، وأيضاً من أجل صهر النحاس مع صلصال الحديد، ويؤدي ذلك الى رفع درجات ذوبان النحاس داخل البوتقة[١٧]. أما طريقة الفصل فتتم بوضع النحاس في البوتقة حتى يصل الى حالة الغليان فينفصل النحاس عن الكتلة الأصل ويطفوا الى أعلى تاركاً وراءه في البوتقة راسباً جديداً ثقيل، وكانت تسمى هذه الطريقة في عُمان النطفيح أو الطفو[١٨]. وكان الوقود المستعمل في أفران صهر النحاس هو اغصان الاشجار[١٩]، وكان المشتغلون في صهر النحاس يستعملون المنفاخ لزيادة التيار الهوائي ورفع درجة الحرارة ، حيث يتطلب النحاس المنتج كمية كبيرة من الحرارة في عملية الصهر[٢٠]. وفي نهاية الصهر ينبغي تشكيل النحاس، وتحويله الى منتجات أو صبه في قوالب لتحويله الى سبائك بأحجام قياسية يمكن بيعها[٢١].

علماء بأن التنقيبات الأثرية قد كشفت ما يزيد عن ستين منجماً قديماً للنحاس موزعة في كل جبال عُمان وتوجد بهذه المناجم أفران لصهر النحاس[٢٢] وخلال عمليات الحفر عثر على بقايا فرن لصهر النحاس حيث كان على شكل حبة الكمثري وله قاعدة دائرية يتراوح قطرها ٤٠ سم ، وارتفاعها ٥٠ سم ، ويجهز هذا الفرن بمنافخ يساعد على رفع درجة الحرارة وله مدخنة يخرج منها الغاز المضغوط [٢٣] انظر الملحق شكل رقم (١) .

وتتركز مناطق تعدين النحاس في مختلف مناطق عُمان ومنها منطقة سمائل ، وهي حزام كبير يدور حول طرف الهضبة الصخرية الكلسية، للجبل الأخضر. وكان أهم مناجم هذه المنطقة هو منجم نحاس لسيل الواقع على ارتفاع ٢٦٠ متراً فوق سطح البحر، والذي يقع في وادي جانبي من وادي الجزى. ويُعدّ هذا المنجم من المناطق التي يتركز فيها النحاس أو على الأقل المواد ذات المحتوى النحاسي[٢٤].

ويتميز منجم لسيل العُماني ببعض المواصفات جعلت منه واحداً من أفضل مناجم التعدين في عُمان قبل الاسلام ، منها قرب عروق النحاس من سطح الأرض، وايضاً الموقع الجغرافي، حيث يقع في منطقة الجبل الأخضر التي تُعد موطن انتشار المعادن في عُمان. وقد اكتشفت بعثة جامعة هارفارد قِطعاً من النحاس في منجم لسيل يُمكن أن يرجع تاريخها الى الألف الثالث قبل الميلاد[٢٥]. أما نوع المعدن المستخرج من هذا المنجم ، فهو البروكاتنيت الذي كان يحتوي على عروق سمكها بضع سنتمترات ذات محتوى كبير جداً من النحاس[٢٦].

ومن مناطق تعدين النحاس في عُمان منطقة عرجا، وهي على ارتفاع ٢٤٠ متراً فوق سطح البحر، وعلى بُعد كيلومترات قليلة من منجم لسيل في منطقة وادي الجزى أيضاً[٢٧] ، ويُعدّ هذا المنجم من المناجم القديمة في

عُمان، ويرجع تاريخه الى الألف الثالث ق.م.[٢٨] وكان هذا المنجم يحتوي على صخور بازلتية يكثر فيها معدن النحاس[٢٩].

وكذلك يوجد معدن النحاس في عُمان في الموقع الأثري البيضاء، وهو يبعد بضعة كيلومترات شمالاً عن منجم عرجا[٣٠]. ويظهر أنه ليس هناك فرق زمني كبير بين الفترات التي جرى فيها استغلال النحاس في كل من منجم لسيل وعرجا وموقع البيضاء[٣١].

وقد ظهرت صناعة النحاس في منطقة بات العُمانية، التي كانت تقع بالقرب من جبال عُمان الشرقية. وقد ساعد على بروز هذه المنطقة أنها قريبة من العروق الغنية بالنحاس[٣٢].

كما تم العثور على تعدين النحاس في عُمان في قرية تقع بين منطقة سمد العُمانية - التي تقع في ولاية المضيبي التابعة لمحافظة شمال الشرقية في عُمان - وبين منطقة نزوى[٣٣] ، علما بأنَّ وادي سمد يُعد واحداً من اشهر المناطق التي عرفت بصناعة النحاس قبل الاسلام [٣٤] وكذلك يوجد منجم لتعدين النحاس في المنطقة الداخلية من عُمان، الذي يُعد من المناجم القديمة فيه [٣٥]. كما تم اكتشاف وجود بعض الكتل النحاسية في أحد المنازل في موقع ميسر ، الذي كان يقع في وادي سمد العُماني[٣٦]. كما تشير التقديرات الى أنَّ عُمان قد انتجت نحاساً ما بين ألفين الى أربعة آلاف طن في عصر حضارة أم النار العُمانية[٣٧].

اما استخدامات اهل عُمان قبل الاسلام للنحاس فقد استخدموه في مختلف حاجاتهم اليومية كصناعة القدور والاباريق والكؤوس [٣٨] ، ومن الصناعات النحاسية التي اشتهرت فيها عُمان منذ قبل الاسلام صناعة الدلة . ابريق القهوة . وهي من اعرق الفنون فنون الصناعات اليدوية والتي تتميز بدقة تصميمها ، وروعة الفن والنقوش التي عليها ([٣٩]) ولذلك اصبحت شهرة عُمان منذ القدم (بصناعة الدلال التي تمتاز بنقوشها) ([٤٠]) . وكذلك استخدم النحاس في صناعة السيوف والخناجر . كذلك صنعوا منه أوتاد وأزاميل وسكاكين ، وأبر مصنوعة من النحاس[٤١]. وكذلك كان يُستعمل النحاس في تصنيع الكثير من الأدوات كالدوارق، والأواني ، وعلب زينة النساء ، وسنارات صيد السمك، والفؤوس [٤٢].

ونظراً لاشتهار عُمان بإنتاج النحاس وتصديره للخارج فقد عرفت باسم مجان عند العراقيين القدماء ، وكانت بلاد وادي الرافدين من اكثر المناطق التي تستورد النحاس العُماني [٤٣] علما بانه اقترن اسم بلاد مجان في النصوص السومرية منذ منتصف الالف الثالث قبل الميلاد بمادة النحاس الذي يُعرف باللغة السومرية (أورودو) ، وفي اللغة الاكدية (إيرو) [٤٤] . ومما هو جدير بالذكر انَّ العلاقات التجارية بين وادي الرافدين ومجان (عُمان) يمتد تاريخها من اواخر الالف الرابع قبل الميلاد وبداية الالف لثالث ق . م وربما الى فترات اقدم [٤٥] .

(٢)- صناعة الحديد:

ومن الصناعات المنتشرة في أجزاء واسعة من عُمان صناعة الحديد ، والسبب في ذلك كثرة المعادن الموجودة في جبال عُمان[٤٦]. ويشير أحد الباحثين الى وجود موقع لصهر وتصنيع الحديد في منطقة ملحية التي تقع بالقرب من جبل عُمان[٤٧]. ولقد كانت عُمان معروفة باستخراج الحديد، وصناعة المواد والأدوات الحديدية. وصناعة الاسلحة منها كالرماح والدروع ([٤٨]) وما عُثِر عليه من أنواع من الأسلحة الحديدية، كالسهام ، والرماح

، والسيوف في مختلف المواضع التاريخية دليل واضح على قيام صناعة الأسلحة في عُمان[٤٩] ، ومما هو جدير بالذكر ان صناعة الاسلحة تُعدّ واحدة من أهم الصناعات عند العرب قبل الإسلام[٥٠].

(٣) صناعة الحلي:

تُعدّ صناعة الحلي الفضية والذهبية في عُمان من أهم الصناعات المعدنية انتشاراً وتنوعاً، بل أكثرها رقياً، فلا غرو في ذلك فهي صناعة قديمة كانت تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل[٥١]. والحلي يُراد بها ما يُزين به مصوغ المعدنيات أو الاحجار الكريمة ، وهي من أعمال الصائغ عند العرب قبل الإسلام، يقوم بصنعها من الذهب أو الفضة .حيث اشتهرت عُمان منذ القدم (بصناعة الحلي الفضية لأنَّها تراث قديم وتنم عن ذوق رفيع ، ويد خبيرة ، وترجع هذه الصناعة الى آلاف السنين)[٥٢]، وإنَّ تاريخ صناعة الفضة في عُمان يعود الى الألف الرابع قبل الميلاد. فقد تم الكشف في موقع رأس الحمراء، الذي يرجع تاريخه الى أواخر الألف الرابع قبل الميلاد، عن بعض الهياكل العظمية النسائية وقد زينت بحلي مصنوعة من الأصداف كالخواتم، والأساور، والأقراط، وعقود الخرز الصدفي والحجري، التي تتدلى منها أقراط فضية تشبه أوراق النبات. وكذلك الحَلَق الفضي المنقوش عليه رسوم مختلفة[٥٣]. كما عُثر على الكثير من قطع الحلي المصنوعة من الفضة في عُمان، وقد كان لخصائص الفضة من : سلاسة التشكيل ، وبياض اللون، ومقاومتها للأكسدة ، دورٌ كبيرٌ في أن تصبح عنصراً أساسياً في صناعة الحلي[٥٤].

ولا شك أنَّ هذه الصناعات قد ظهرت لتلبية رغبة الإنسان في التزين، وعلى الرغم من عدم رغبة العرب بالاشتغال بالحرف والمهن اليدوية ومنها صناعة الحلي ، وهجاء بعضهم البعض ممن اشتغل بحرة الصياغة، حيث نلاحظ ملك الحيرة النعمان بن المنذر بن المنذر بن أمرئ القيس وكنيته ابو قابوس وهو الذي تنصر وامه سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ من اهل فدك [٥٥] وفي خطاب وجهه (عمرو بن كلثوم) التغلبي الى (النعمان بن المنذر) ملك الحيرة ، انتقده فيه ، وعيره بلؤم خاله وصناعته حيث كان صائغاً ينفخ الكير ويصوغ القروط بيثرب ، لان العرب كانت تعّير الشريف الذي يتزوج من امرأة ابوها او اخوها يمتهن الحرف اليدوية ، لموقف العرب من العمل اليدوي عموماً [٥٦] . ولكنه شاع العمل في مهنة الصياغة واستعمال الحلي في العصور السابقة عند العرب وعند غيرهم من مختلف الشعوب[٥٧].

وقد اشتهر أهل عُمان بصناعة الحلي الذهبية والفضية [٥٨]. ويُعتقد أنَّ هناك تأثير على الصناعات الفضية العُمانية من جهات مختلفة، ومنهم اليهود بعد ان سكنوا في عُمان قبل الاسلام [٥٩] فيزعمون بانهم هم الذين أنشأوا الصناعات الفضية في عُمان، ويَدَعوّن أنَّ هناك تشابه بين بعض الخواتم المصنوعة في عُمان مع الخواتم المصنوعة عند اليهود[٦٠]. ونحن لا نميل الى هذا الرأي، وذلك لأنَّ عُمان عرفت صناعة الحلي منذ الألف الرابع ق.م وقد أتقنت هذه الصناعة، هذا من جانب، ومن جانب آخر لا يمكن الركون الى أنَّ اليهود هم مَنْ نشروا الصناعات الفضية في عُمان على أساس تشابه في صياغة الخواتم فقط، ويمكن أن تكون هذه الصياغة قد انتقلت عن طريق الصاغة من اليهود، وليس هم من نشروا هذه الصناعات في عُمان. كما ان هنالك من يذهب الى احتمال ان تكون صناعة الفضة قد انتقلت من بلاد فارس الى عُمان[٦١] . ونحن لا نميل الى هذا الرأي ايضاً ونعتقد ان صناعة الفضيات في عُمان هي صناعة عُمانية اصيلة لانها من

الصناعات التقليدية وموروث شعبي ، ولكن من المحتمل ان الجانب الفني في صياغتها قد يكون متأثرا بعوامل خارجية من حيث اسلوب الصناعة والنقوش والطُرز الفنية وهذا امر طبيعي بسبب عامل التأثر والتأثير الحضاري بين الشعوب ، علاوةً على ذلك ما تظهره بعض اللوحات السومرية، والتي يعود تاريخها الى الألف الرابع قبل الميلاد، والتي تشير الى صفقات تجارية على بعض أنواع السلع النحاسية والفضية بين مجان (عُمان) وبين بلاد أور[٦٢] ، لذلك لا يمكن أن يكون انتقال صناعة الفضة من بلاد فارس، لأنَّ هذه الصفقات كانت قبل امتداد تأثير بلاد فارس على عُمان.

إنَّ تاريخ صناعة الحلي في عُمان قد تأثر من حيث التشابه في الحلي مع كل من الحضارات القديمة مثل حضارة بلاد سومر، وبلاد النيل والهند[٦٣]. واعتقد أنَّ سبب هذا التأثير هو عراقة التاريخ العُماني في ميدان التجارة البحرية، والتي ساعدت على انتقال الموروث الحضاري في هذه الأمم مع حضارة عُمان القديمة.

ويتم صهر الفضة في عُمان عن طريق وضع الفضة داخل بوتقة على نار الفحم الحجري، وذلك بالنفخ في النار بواسطة المنفاخ، ثم بعد ذلك تشكل الفضة المصهورة الى شرائح أو قضبان، ثم يلي ذلك مرحلة قطعها وتشكلها وفقاً للمواصفات المطلوبة[٦٤]. وهناك طريقة أخرى لصناعة الحلي، وهي صناعة قوالب جاهزة ثم صب الفضة فيها لتأخذ الشكل والتصميم المُعدّ لهذه القوالب وهي التي تعرف بطريقة : الرمل، حيث يؤخذ نوع من الصلصال، ويُخلط مع الماء والسكر والفضة ، وبهذه الطريقة تتم عملية تشكيل القوالب، لصنع الحلي المطلوبة بطريقة دقيقةٍ جداً[٦٥]، ثم تتم عملية النقش والزخرفة على الفضة في عُمان، حيث يتم الترصيع بالحفر والنقش على الفضة ، حيث يقوم الصائغ بحشو الحلية بنوع من القار السائل والرمل النقي أو الرماد، وبعد تبريد الحلية تصبح صلبة وثقيلة، بحيث تتحول الى قاعدة يتم عليها صياغة الحلية ، إلاّ أنَّ المادة المحشوة تظل محتفظة بليونتها بحيث تكون صالحة للطرق والتشكيل[٦٦].

وقد استخدم الصائغ العُماني أدوات تعينه على إتمام حرفته [٦٧]. ومن هذه الأدوات السندان، وكماشة مفلطحة، وأخرى مدببة، وأدوات خشبية لعلميات التشكيل والطرق عليها، ومنشار دقيق ومثقاب لعمليات النقش والزخرفة، وقار سائل، ورمل نقي لحشو فراغ المصوغات الفضية، لكي تأخذ شكلها المطلوب، ورصاص لعمل حواجز بين الأجزاء المصنعة، ثم سائل حمضي أبيض مذاب وممزوج مع محلول القار[٦٨].

وتستعمل الفضة في عُمان في صناعة العديد من الصناديق الصغيرة ، والتي تتميز بزخارف كثيفة [٦٩]. والتي تستخدم لحفظ الاشياء الثمينة ، او ابر التطريز، او نتافات الشوك التي تستخدم في انتزاع الأشواك التي تنغرس في ألأقدام [٧٠] . وكذلك استخدمت الفضة في صناعة المكاحل، التي أتقن العُمانيين صناعتها [٧١]. وتشتهر مدن عدّة في عُمان بإنتاج الصناعات الفضية اذ تُعد (نزوى من أهم مراكز صناعة الحلي) في عُمان [٧٢] حيث (تنتج مدينة نزوى انواعاً من الحلي بنقوش وزخارف جميلة على شكل سويقات او نباتات او على شكل الأزهار الحلزونية واوراق الشجر وأنه لما يثير الاهتمام ويلفت النظر في هذه التصميمات أنها تشبه التصميمات التي كانت تستعمل في الصين ابان حكم اسرة تان اوليو في القرن العاشر الميلادي عندما كان لعمان صلات تجارية معهم) [٧٣] .

كما ينتج في عُمان أنواع كثيرة من السلاسل والعقود التي تحيط بها أسلاك فضية متشابكة، وهي أكثر الأنواع استعمالاً في عُمان، حيث كانت تحمل هذه العقود والتمائم والحروز. وكانوا يعتقدون أنَّ هذه التمائم والحروز تقي الإنسان من الحسد أو العين الشريرة [٧٤]. وهذه العقود التي تحمل التمائم والحروز وهي حلية فضية مربعة الشكل او سداسية تعلوها نقوش وزخارف في اغلب الاحيان ويتوسطها عادة حجر ويثبت السلسلة بعلب فضية صغيرة او تعاويذ وقد تكون هذه القلادات قابلة للفتح ، كما انها تحمل سدادات فضية منقوشة او قرون حيوانات او عظام تثبت على قطع من الفضة او افكاك حيوانات كالأسد ، ويعتقد الناس ان مثل هذه القطع تقي الانسان من الحسد ، كما تحمل السلاسل رسوما فضية علماً بان مثل هذه الحلي تعتبر في نظر اهل البلاد ذات تاثير سحري ، ومع ان التميمة او الحرز يلبس عادة حول العنق الا انه في بعض الاحيان يستعمل كحلية توضع في مقدمة الراس وتختص منطقة الباطنة بالحروز الذهبية وتتدلى من قاعدة الحرز اجراس على امتداد السلسلة [٧٥]. وكذلك تنتشر صناعة السلاسل والعقود في المنطقة الشرقية من عُمان، ونزوى [٧٦]. و في منطقة بات بعبري من نواحي عُمان ويرجع عهدها الى حضارة أم النار العُمانية، أي الى الألف الثالث قبل الميلاد[٧٧]، وأيضاً في منطقة الرستاق العُمانية وفي منطقة الباطنة الساحلية من عُمان [٧٨].

ومن أكثر أنواع الأساور انتشاراً في المنطقة الداخلية من عُمان هو المنقوش عليها شرائط فضية ونقوش دائرية. أما الأقراط في عُمان فقد كانت أكثر الأنواع المنتشرة بين سكان المنطقة الشمالية من عُمان هو النوع المدور ويُسمى الشغاب. ويكون أحد أجزاء هذه الأقراط أملس بينما الأجزاء الأخرى مضلعة [٧٩] ، علماً بانه يعود تاريخ صناعة الأقراط في عُمان ال حدود الألف الثالث قبل الميلاد [٨٠].

ولم تقتصر المصنوعات الفضية في عُمان على الحلي وأدوات الزينة فقط[٨١]، بل تعدتها الى صناعة الأثاث، وأواني الطعام [٨٢].كالأباريق، والمباخر، والكؤوس [٨٣]. والخناجر. والخنجر من الملامح العُمانية التي لايزال المجتمع العُماني محافظاً عليها، ويُعدّ لبسها من مظاهر أناقة الرجل العُماني [٨٤].

وتنتشر صناعة الخناجر في مختلف مدن عُمان ومنها : منطقة الباطنة العُمانية، حيث عرفت الخناجر التي تصنع في هذه المنطقة الخناجر الباطنية[٨٥]. وأيضاً تظهر صناعة الخناجر في منطقة الرستاق العُمانية وتشتهر منطقة نزوة العُمانية بصناعة الخناجر أيضاً[٨٦]. وهناك أنواع عديدة من الخناجر في عُمان ومنها الخنجر السعيدية، والخنجر النزواني، وخنجر السناوية، وترجع تسمية هذه الخناجر الى اسم قبيلة أو المكان الذي يُصنع فيه.

ويتميز الخنجر العُماني عن غيره بأنه اكثر وجاهة ٍ في تصميمه لأن طرف النصل أقل انحناء ٍ منه في خناجر المناطق الأخرى من شبه الجزيرة العربية ، ومن الأغمدة ما يكون من الذهب الخالص وقد يُزخرف بخيوط من الذهب ، انظر الملحق شكل رقم (٢) ونظراء ٍ لما للخنجر في عُمان من رمز وبُعد ٍ تاريخي مرتبط بحضارة عُمان قبل الاسلام لذا أعتبر الخنجر العُماني من مكونات العَلَمْ العُماني ، ويُعدّ الخنجر سمة مميزة للرجل العُماني فهو تراث موروث ، وعادة أصيلة وهو جزء من اللباس الرسمي في المناسبات الدينية والوطنية [٨٧]، كما أن الشعار الرسمي لسلطنة عُمان يتألف من سيفين متعارضين يتوسطهما خنجر. انظر الملحق شكل رقم (٣) .

ويتكون الخنجر العُماني من الأجزاء الآتية:

١- القرن (المقبض): ويختلف من منطقة الى أخرى وأغلى المقابض ثمناً تلك المصنوعة من قرن الزرافة أو الخرتيت.

٢- النصلة (شفرة الخنجر): وتختلف من ناحية القوة والجودة وتُعد كذلك من محددات قيمة وأهمية الخنجر.

٣- الصدر (أعلى الغمد): وهذا الجزء عادة ما يكون مزخرفاً بنقوش فضية دقيقة.

٤- القطاعة (الغمد): وهو الجزء الأكثر جاذبية في الخنجر ويكون مطعماً بخيوط فضية[٨٨]، وهناك نوع من القراب يُسمى التلاحيق نوع من القراب المصنوع من الفضة.

(٤) صناعة الفخار:

يُعدّ فن صناعة الفخار من الشواهد البارزة في حضارات العالم القديم، إذ جاء معبراً عن تطورها الحضاري، وقد شاعت صناعة الفخار في كثير من حضارات العالم القديم من عصور ما قبل التاريخ. حيث عرفتها حضارة وادي الرافدين [٨٩] ووادي النيل [٩٠]. وكذلك عرفتها الحضارة الفارسية القديمة [٩١] وبلاد الاناضول والحضارة الهندية والصينية .

لقد عرفت عُمان الصناعات الفخارية منذ القدم وانتشرت صناعتها في مختلف المدن والمناطق فيها وقد كشفت البعثات الاثارية ومنها البعثة الفرنسية في مستوطنة هيلي ٨ بان الفخار الذي تم العثور عليه يعود تاريخه الى الالف الثالث قبل الميلاد [٩٢].

وتُعدّ الصناعات الفخارية من الحرف التقليدية المتوارثة في عُمان منذ القدم، إذ اهتم بها الحرفيون العُمانيون وذلك لتعدد استعمالاتها. وقد ساعدهم على القيام بهذه الصناعة توفر المواد الاولية لصناعتها والمتمثلة بطين المدر ، وقد تم العثور في الكشوف الأثرية في مقبرة بات العُمانية التي ترجع الى عصر جمدة نصر في حوالي سنة ٣٠٠٠ ق. م، على العديد من الأواني الفخارية المميزة والمعروفة باسم جمدة نصر[٩٣]. وكذلك في موقع ام النار، وميسر [٩٤] ، وكذلك العثور على بعض الأختام المصنوعة من الفخار في موقع سمد العُماني. وهناك أماكن متفرقة من عُمان كان يُصنع فيها الفخار، مثل منطقة عبري والعرجاء بوادي الجزي قرب منطقة صحار، وقرية الأخضر بوادي سمد التي تعود الى الألف الرابع قبل الميلاد[٩٥].

لقد تطورت فنون صناعة الفخار، وتم إنتاج أواني جميلة بعضها مزخرف باستخدام دولاب الخزاف، كما تم نحت بعض الأواني الأخرى من الحجارة الطويلة، وكانت تتم زخرفة الأواني في عُمان بأشكال هندسية مختلفة، مثل الدوائر التي تحمل بعض النقاط[٩٦]. وهناك أشكال مختلفة من الفخار كالخرس، والحلول، وجرار اللبن ، واواني الحلوى، وكذلك الجرار الكبيرة المستخدمة في عملية تخزين التمر، وعادة ما تصقل أواني الطعام من الداخل[٩٧]. وصناعة مجامر البخور ، ومنها المزهريات ذات الأشكال المتنوعة، التي تستخدم في المعابد، وفي بيوت زعماء القبيلة. وهناك الجحلة والجدوية ، والحِب أو الزير ، كما يطلق عليها أهل عُمان، وكانت تستخدم في التبريد وحفظ الماء[٩٨] . وكذلك تستخدم جرار الفخار لحفظ السوائل ذات الكثافة العالية كالعطور[٩٩] ، وكذلك صناعة الاباريق والأقداح [١٠٠] ، ومن المناطق الاخرى في جزيرة العرب التي اشتهرت بالفخاريات اليمن

ومكة ، وكان ممن اشتغل بهذه الحرفة في مكة امية بن خلف[١٠١] ، ومما هو جدير بالذكر ان صناعة الفخاريات في عُمان لم تكن حكرا على الرجال فحسب بل شاركت المراة العُمانية في صناعة هذه الحرفة ايضا [١٠٢].

ان صناعة الفخار العمانية قد تأثرت بالصناعات الفخارية السومرية وذلك باستخدام قالب الفخار السومري ، وكذلك بصناعة الفخار الفارسي من خلال طريقة تشكيل وضرب الفخار[١٠٣] . وقد عثر على مجموعة من قطع الفخار عند مصب وادي بني خروص على ساحل الباطنة العُماني تشبه الفخار الذي عثر عليه في سامراء في العراق[١٠٤]. وهذا يدل على عمق التأثير المتبادل بين عُمان ، وبين بلاد الرافدين في صناعة الفخار. لقد استخدم العُمانيين عجلة الدولاب في صناعة الفخار [١٠٥]. وقد توجد أنواع من الفخار صنعت يدوياً [١٠٦]. وكانت تقوم صناعة الأواني يدوياً على استخدام قالب كنموذج من الفخار أو الخشب أو غيره ، حيث توضع المادة الفخارية فيه باستخدام اليد ، ويُضغط الفخار ويُشكل حتى يأخذ شكل القالب[١٠٧]. وبعد جفاف الإناء فإنَّ الفخار ينكمش قليلاً ، وبذلك يسهل إخراجه من القالب دون عناء [١٠٨]. وأهم أنواع الفخار المصنوع بهذه الطريقة هي الأواني والأطباق [١٠٩].

وبعد الانتهاء من تشكيل الإناء الخزفي، يمر بثلاث مراحل لتغطية سطحه وإخفاء أي آثار بقيت عليه أثناء عملية الصناعة[١١٠]. المرحلة الاولى : تسمى الزلة slip ، وفيها يتم استخدام سائل صلصالي كثيف يُغطى به الإناء قبل عملية الحرق، ويُعطي لوناً أحمر أو أحمر مائلاً للبني ، بعد عملية الحرق. وذلك بدهنه بقطعة من القماش أو غمره كله في هذا السائل، وتغطى بها الأجزاء الخارجية والداخلية للإناء على السواء[١١١]. والمرحلة الثانية : وهي الغسل wash وهي عملية تتم بعد حرق الإناء ، وهي عبارة عن غسل الإناء بمادة ملونة ، وقد تميز بهذه الطريقة صناع الفخار في عُمان[١١٢]. أما المرحلة الثالثة : وهي تلميع الإناء وهي صقل السطح الخارجي والداخلي للإناء وعادة تتم باستخدام الدولاب في المناطق التي تعتمد عليه في صناعة الفخار. أما في حالة كون الفخار مصنوعاً باليد ، فإنَّ التلميع يتم باستخدام قطعة من الحجر أو المعدن أو الخشب أو الصوف[١١٣]. وتأتي بعد هذه العمليات الثلاثة عملية الزخرفة، حيث تزخرف الأواني من الخارج مستخدمين خطوط وأشكال متموجة أو بعض العلامات التي كان يصنعها الصانع بأصبع يده[١١٤].

وقد تأثرت صناعة الفخار في عُمان بصناعات الفخار في بلاد سومر في العراق القديم ، وخاصة بالصناعات التي كانت موجودة في أور [١١٥]. وكذلك هناك تأثير جاء من جنوب بلاد فارس على أساليب صناعة الفخار في عُمان[١١٦] ، وما ذلك إلا بسبب وجود الصلات التجارية والحضارية قديماً بين عُمان وبين هذه الحضارات، مما أدى الى تاثرها بصناعاتهم الفخارية . وقد عثر بتل قرب بسياء الواقعة الى الجنوب من مدينة بُهلا على قطع أواني فخارية منها آنية جدرانها سميكة شبيهة بتلك التي عثر عليها في سيراف المطلة على الخليج العربي . وهذا يدل على الصلات القديمة بين عُمان وبين المناطق المجاورة لها [١١٧].

(٥) صناعة السفن:

إنَّ الحضارة التي نشأت على أرض عُمان، لابدّ لها أن ترتبط بالبحر كون عُمان تقع في الركن الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية، ويحدها بحر عُمان من الجانب الشمالي الشرقي، والمحيط الهندي من الجانب

الجنوبي الشرقي، وتطل السواحل العُمانية على بحر عُمان[١١٨]. ومن خلال هذا الموقع المتميز لعُمان جعل هناك علاقة بين عُمان والبحر، حتى غدت مركزاً للملاحة والتجارة البحرية الامر الذي يستلزم أن تقوم فيها صناعة السفن .

ويُعدّ ثيوفراست أول مَن أشار من الكتّاب الكلاسيكيين الى سفن وقوارب العرب الجنوبيين. فقد وصف السبئيين بأنهم رجال حرب وزراعة وتجارة، وقال إنهم يسافرون على وجوه البحار على ظهر سفن أو على زوارق من الجلد[١١٩] . وفي القرن الأول للميلاد وجد صاحب كتاب الطواف حول البحر الأريتيري لأهالي مجان (عُمان) مراكب يرسلونها الى بلاد الهند، وهذا يدل على أنَّ أهل عُمان كانت لهم معرفة قديمة بفن صناعة السفن، حيث كانوا يملكون مراكب تسافر الى الهند [١٢٠] ، اي انه : كان لهم قصب السبق في صناعة السفن في المنطقة . وعندما فكر العُمانيون في التجارة البحرية وقد ساعدهم على ذلك كثيراً موقعهم الجغرافي الاستراتيجي على خطوط التجارة العالمية اتجهت أذهانهم الى صناعة السفن، وبدلاً من استجلابهم السفن من الخارج اتجهت أنظارهم الى صناعة السفن العُمانية محلياً[١٢١].

لقد اشتهرت عُمان في التاريخ القديم بصناعة الزوارق والمراكب والسفن المختلفة وظهرت فيها مراكز عديدة لصناعتها اما اهم مركز لصناعتها في عُمان فهو ميناء عُمانه (صحار) الذي ورد ذكره في كتاب الطواف حول البحر الارتيري [١٢٢] وقد وصف بليني كيفية صناعتها عن طريق خياطة مجموعة من الالواح الخشبية معاً ، كما يستفاد في صناعتها من جذوع النخيل المنتشر زراعته بكثرة في المناطق الداخلية من الميناء [١٢٣] ، وتحدث صاحب كتاب الطواف حول البحر الارتيري عن استخدم العُمانيين ليفّ النخيل بعد فَتْلِهِ في خياطة الواح الزورق بعضها مع البعض الاخر ، وكذلك استخدامهم لحبال القِنّبار الذي يصنع من قشور جوز النارجيل [١٢٤] ، واشار مؤلف كتاب الطواف الى عدم استخدام المسامير في ربط الواح السفينة [١٢٥] ، وقد اشار ابن جبير الى ذلك ايضاً حيث قال ان في تلك السفن (لا يستعمل فيها مسمار البتة انما هي مخيطه بأمراس القنبار وهو قشر جوز النارجيل يدرسونه الى ان يتخيط ويفتلون منه أمراساً يُخيطون بها المراكب) [١٢٦] ، اما عدم استخدام العُمانيين للمسامير في ربط الواح الزوارق والسفن وذلك بسبب شدة ملوحة مياه البحر والتي تعمل على تآكلها لذلك استعاضوا عنها بالحبال وهو ما اشار اليه المسعودي ويعلله بقوله (لان ماء البحر يذيب الحديد فترق المسامير فتضعف فأتخذ اهلها الخياطة بالليف بدلاً عنها وطُليت بالشحم والنورة) [١٢٧] ، وورد ذكر الشحم المستخدم في طلاء الواح السفن والقوارب في كتاب الطواف حول البحر الارتيري وقال انهم كانوا يستخدمون زيت الحوت في طلاء سفنهم [١٢٨] ، علاوةً على اشتداد الرطوبة في البحر الاحمر والبحار المتصلة فتسبب سرعة صدأ المسامير الحديدية وضعفها [١٢٩] ، وهذه الطريقة بصناعة الزوارق واسعة الانتشار سواءً في عُمان والخليج العربي وسواحل شرق افريقيا والبحر الاحمر والمحيط الهندي [١٣٠] واشار صاحب كتاب الطواف حول البحر الارتيري الى استخدامهم الشراع المنفرد [١٣١] وهو الشراع المثلث [١٣٢] وليس ذات الشكل المربع والذي يكون ثنائياً او ثلاثياً والذي كان مستخدماً عند الرومان ، وقد استفادوا في تسيير سفنهم من الرياح لموسمية

ومن انواع السفن التي اشتهرت عُمان في صناعتها قبل الاسلام وخاصة في ميناء (عُمانه) (صحار) هي سفينة (Madarata) (مدرعة) وقد صنعت من الالواح المشدودة بالليف وعرفت بهذا الاسم لما تتسم به من القوة والمتانة [١٣٣] . واشارمؤلف كتاب الطواف حول البحر الارتيري الى استخدام العُمانيين الى الشراع المنفرد في تسيير سفنهم [١٣٤] وهو الشراع المثلث وليس المربع او المزدوج او الثلاثي كما كان يستخدم عند الرومان .

كانت الملاحة العُمانية القديمة تتميز عن غيرها من المراكز الخليج بعظمة سفنها، وكانت بضائعهم التجارية ومنها النحاس تجد لها أسواقاً رائجة في مدن بلاد وادي الرافدين[١٣٥]. ولعل ذلك يعود الى تنوع البضائع التجارية العُمانية والى قيامهم بتصدير النحاس الذي اشتهرت به عُمان منذ القدم، الأمر الذي تطلب بناء سفن كبيرة قادرة على حمل تلك البضائع.

ومن اهم الادلة على قِدمّ معرفة العُمانيين بصناعة السفن وقيامهم بالتبادل التجاري مع الدول القائمة آنذاك من خلال نقلهم لبضائعهم على متن سفنهم التي عُرفت باسمهم سفن مجان (عُمان) هو ما دونته النقوش السومرية حيث ورد ذكرها في قصيدة تتعلق برحلة جلجامش الى أرض الحياة على متن سفينة كانت تطلق عليها المصادر السومرية سفينة مجان[١٣٦]. وهناك عبارة أطلقها الملك سرجون الأكدي تبين علاقة مجان مع الإمبراطورية الأكدية من خلال النصوص المنقوشة على اللوحات الحجرية التي تم اكتشافها في بلاد ما بين النهرين، والتي كان منقوش على أحداها العبارة الآتية:((لقد ازدهرت بلاد دلمون أمام ناظري إنا(إنكي) وقوارب دلمون راسية وقوارب مجان محملة عن آخرها ...))[١٣٧].

ويؤكد هذا الفهم للسفن المُجانية من مقدمة قانون اورنمو التي يتفاخر به بعد انتصاره على الكوتيين، حيث يقول: ((باسم ناما العظيم ملك المدينة (مدينة أور) فإنه يُعيد زورق مجان الخاص بنا الى مكان التسجيل))[١٣٨]. ويدل هذا النص على العمق التاريخي لصناعة السفن في عُمان. وكانت هذه السفن ترسو في رصيف مدينة أور، وكانت السفن العُمانية تكثر من ترددها على أور، واصبحت من السفن المشهورة في تلك الحقبة الزمنية، ويبدو ذلك منطقياً من نوع البضائع التي اقترن ذكرها في المصادر المسمارية بمجان، وأبرزها النحاس والحجارة والأخشاب[١٣٩]. فيتضح من هذا النص انَّ القوارب القادمة من مجان (عُمان) كانت تجلب الى سكان وادي الرافدين المنتجات المختلفة وهذا يعني أنَّ عُمان كانت من أقدم المناطق معرفة بصناعة السفن واتقانها ، لذلك جاء ذكرها في النصوص السومرية.

(٦) صناعة الغزل والنسيج:

تُعد الصناعات النسيجية من الصناعات القديمة في عُمان وهي حرفة تقليدية وأشارت المصادر الكلاسيكية الى ذكر صناعة المنسوجات في عُمان وقد ذكرها صاحب كتاب الطواف حول البحر الأرتيري[١٤٠] ، وكذلك ذكرتها المصادر الاسلامية وخاصة المنسوجات الصحارية المنسوبة الى مدينة صحار العُمانية ، وقد قيل ان رسول الله محمد r كفن بثوبين صحاريين ([١٤١]) . وقيل انه كفن سعد بن معاذ بثلاثة أثواب صحارية [١٤٢]. وكذلك كفن عمر بن الخطاب بأثواب صحارية [١٤٣].

وتُعد حرفة الغزل والنسيج من الحرف الموغلة في القدم في عُمان لحاجة الانسان اليها وتوفير حاجاته الضرورية من الملابس والبسط والخيام وغيرها .وقد اكتشف الأثاريون بعض الآثار الدالة على استخدام

السكان الاوائل للمنسوجات حيث عثر على أدوات غزل مصنوعة من ضلوع الحيوانات وخيوط حرير كانت على مقبض خنجر في داخل أحد قبور منطقة سمد العُمانية (١٤٤) .

وقد اشتهرت المدن العُمانية ومنها مدينة نزوى قبل الاسلام بالصناعات النسيجية وانفردت بإنتاج أصناف من تلك المنسوجات التي لا يعمل مثلها في جزيرة العرب (١٤٥) والتي كانت لها شهرة معروفة في المنطقة وهي صناعة تقليدية متوارثة من الأباء الى الأبناء وقد وصف ياقوت الحموي منسوجات نزوى بأن (فيها صنف من الثياب منمقة بالحرير جيدة فائقة لا يعمل في شيء من بلاد العرب مثلها ومآزر من ذلك الصنف يبالغ في أثمانها) وقد رآها ياقوت واستحسنها (١٤٦) .

كما أشاد ابن بطوطة بالأثواب التي تصنع في ظفار بقوله: ويصنع بها ثياب من الحرير والقطن والكتان حسان جداً، وكان يدخل الحرير أحياناً مع الصوف في صنع الخطام للجمال في ظفار، كما صنع بظفار أنواع من المنسوجات من التيل ، لصنع أشرعة السفن ، وكانت تصنع من سعف النارجيل (جوز الهند) ، أو من القطن أو الكتان معاً، كما يُصنع الرُحلُ الخاص بالإبل(١٤٧).

وقد ساعدت عوامل كثيرة على انتشار صناعة الغزل والنسيج في عُمان، حيث توفرت المادة الخام من قطن وصوف وكتان، وما نقص من احتياجات هذه الصناعة تم جلبه من الخارج، مثل الحرير الذي كان يُجلب من الصين عن طريق التجار الهنود الذين يجوبون المحيط الهندي الى عُمان. فضلاً عن وجود اليد العاملة الماهرة في هذه الصناعة بعُمان، واسواق لتصريف ما يتم تصنيعه، لذا انتشرت مراكز هذه الصناعة في مختلف المدن العُمانية (١٤٨).

وتعتمد الصناعات النسيجية في نزوى على المواد الاولية التي تكون مصادرها من القطن والصوف والكتان الذي عرف منذ العصر البطليموسي وقد انتشرت زراعة القطن في نزوى مما ساعد على بروزها في الصناعات النسيجية التي تعد من مظاهر التراث التقليدية في عُمان (١٤٩) حيث ينسج من خيوط الصوف والقطن العباءات والأردية (١٥٠) كما يتم نسج السجاد والخيام من الصوف والوبر (١٥١). ولذا تُعد نزوى واحدة من أشهر المدن العُمانية منذ القدم في الغزل والنسيج (١٥٢)

وفي مسقط صنع غطاء الرأس (الطاقية) المشغولة بالحرير ، وأيضاً كان يغزل بها نوع من القطن والصوف معاً بالمغزل اليدوي البسيط ليستخدم في صناعة ونسج شباك الصيد على السواحل(١٥٣).

ومنح وادي سمائل الخاصية الأهم في صناعة الغزل والنسيج في عُمان، لأنَّ هذا الوادي اشتهر بزراعة القطن، وصناعته ، حيث ينتج نوع من النسيج يُسمى نسيج الخضرنج، وهو من القطن الأحمر الموجود بُعمان خاصة (١٥٤).

كما ذكر أنَّ صحار ، وهي من نواحي عُمان ، كانت تصدر الثياب العربية ، والتي كان البعض منها يتم استيراده من الخارج ثم تقوم ببيعه الى المناطق والبلدان والاقاليم الاخرى وكذلك استيراد العديد من الأنسجة ، منها ما هو ثياب جاهزة، في حين هنالك منسوجات يتم تصنيعها محلياً (١٥٥). وذكر ابن هشام أنَّ النبي صلى الله عليه واله وسلم ترك ثوبان صحاريان ، وقميص صحاري(١٥٦). وإزاراً عُمانياً (١٥٧) كما ان النبي محمد صلى

الله عليه واله وسلم كان يهدي الاثواب الصحارية الى الوفود التي تفد اليه ، كما اقتنى بعض الصحابة من نسيج صحار[١٥٨].

ويتضح من النصوص أنَّ المنسوجات الصحارية كانت تنتج بكميات كبيرة تكفي للتصدير الى مناطق في داخل الجزيرة، ومن المحتمل الى خارج الجزيرة. وينسب جروهمان نشأة المنسوجات العُمانية الى الفرس المقيمين في صحار[١٥٩]. ونحن لا نتفق معه في ذلك، فمن المعلوم أنَّ العرب في جزيرتهم مارسوا صناعة النسيج وأتقنوها منذ القِدّم ، ولا يوجد ما يمنع العُمانيون من ممارسة صناعة النسيج في تلك الحقبة من تاريخهم، لكونها من مستلزمات الحياة وضرورياتها .

كما كانت تصبغ الملابس باللون الأحمر المستخرج من حب أبيض تتكون على شجر البلوط، وأكبر مصادره بلاد أرمينية خاصة إقليم أرارات ، ومنها يحمله العُمانيون الى الهند وسائر المواضع[١٦٠]. كما حمل من الهند نبات النيلة المستخدم في الصباغة لإعطاء اللون الأزرق[١٦١].

واستخدم العُمانيين الالوان في صبغ المنسوجات حيث استخدموا الورس، وهو يشبه السمسم، وكان يستخدم في الصباغة والتلوين، فيعطي اللون الأصفر ، ويكثر في الهند . كما يُزرع في عُمان[١٦٢] ، والى جانب ذلك كانت تنتج في عُمان ألوان أخرى مثل اللون الأصفر الذي يحصل عليه من أوراق نبات المهتدي ، واللون الأسود المستخرج من مادة الفجاج التي تعطي لوناً شديد السواد[١٦٣]. وبعد الصبغ تأتي مرحلة النسيج ، والحياكة، ويتم النسيج بواسطة (أنوال) يدوية مصنوعة من خشب السدر أو القرض الصلد ، و يتكون النسيج من مجموعة خيوط طويلة تسمى (السدى) وتتقاطع مع خيوط عرضية تسمى (اللحمة) تقاطعاً منتظماً، وهكذا تتكرر العملية حتى يأخذ المنسوج الشكل المطلوب[١٦٤].

(٧)- صناعة دباغة الجلود:

إنَّ هذه الصناعة كانت تنتشر في عُمان حيث تعتمد على الثروة الحيوانية بالدرجة الأساس. وقد اشتهرت عُمان بكثرة ثروتها الحيوانية وخاصةً في منطقة الباطنة ، يقوم التجار بجلب الجلود من الأسواق، ثم يبيعون هذه الجلود الى الدباغين الذي يقومون بدبغها [١٦٥] وبعد استلام الجلد، تتم معالجته حتى لا يفسد، أو يتعفن باستخدام مواد معينة على إزالة الصوف والشعر من الجلد بسهولة، مثل مادة زبل الحمام، الى جانب نبات التاكوت المستخدم في الدبغ، كما كانوا يستخدمون بعض الأصناف مثل الملح ، والتمر والتين ، والرمان للمحافظة على طراوة الجلد[١٦٦].

ويمارس الدباغ عمله قرب مصدر مياه أو بعيد عن القرى والمناطق المزدحمة بالسكان ، لما تحدثه الجلود من روائح كريهة. وعرف الدباغون طريقة صبغ الجلود بالألوان التي يرغبون فيها، فمنها اللون الأزرق المستخرج من نبات النيلة التي تزرع في عُمان[١٦٧].

وتستخدم مادة الشبة لتبيض الجلود وتثبيتها، وبعد ذلك يقوم الدباغ بغسل الجلد بالماء وعصره بشكل جيد، ثم شدها بعد إضافة شيء من الزاج في الماء أو البقم ، الذي كان يرد من الهند ، وغير ذلك من المواد حسب لون الجلد المراد دبغه وصبغه ، فكانت تطلى بها الجلود ثم تغسل لتصبح صالحة للاستعمال[١٦٨].

ويُصنع من جلد الأبقار النعال والخفاف. كما يصنع من جلد الماعز القِرَبّ التي تستخدم لحفظ الماء ،

وكذلك لحفظ المنتوجات الحيوانية كاللبن والسمن ، وكذلك يصنع من الجلد المدبوغ الأوعية الجلدية الخاصة بحفظ التمر، وصناعة الاحزمة والحمالات الخاصة بالسيوف والخناجر، وكذلك تصنع منها سروج الخيل. كما يستخدم الجلد لتغطية البضاعة في السفن للحفاظ عليها من التلف [١٦٩].

وذكر ابن بطوطة ان جلود الأبل كانت تستخدم في تسقف المنازل[١٧٠] لغرض حمايتها من الامطار شتاءً ، ولوقايتها من حرارة الشمس صيفاً ، ونظراً لاشتهار عُمان بوفرة انتاج الجلود فقد كانت تصدره الى الخارج وكانت الهند من المحطات الرئيسية لاستيراده وذلك عن طريق ميناء مسقط العُماني [١٧١].

(٨) - صناعة الحلوى .

من الصناعات التي اشتهرت بها عُمان قبل الاسلام صناعة الحلوى التي ذاع صيتها وعُرفت بإنتاجها منذ القدم ([١٧٢]) وقد اشتهرت الحلوى العُمانية في الدول الاخرى التي كانت تتعامل مع عُمان قبل الاسلام حيث كانت تُصدر اليها الحلوة ومنها مصر القديمة وكانوا يُطلقون عليها اسم (الحلوى الفرعونية) اذ (تُعد الحلوى العُمانية من أفضل أنواع الحلويات التقليدية وكان لها تاريخ قديم وكانت تُعرف بالحلوى الفرعونية) ([١٧٣]) ومما ساعد على اشتهار عُمان بصناعة الحلوى كونها من الصناعات التقليدية المتوارثة ، علاوةً على ذلك امتلاك سكانها الخبرة المتراكمة، كما ان اهل عُمان استفادوا من مادة السكر التي ينتجونه في صناعة الحلوى وخاصة السكر الأحمر ([١٧٤]) والذي يستخرج من عصير قصب السكر المسمى (الشارج) اذ يستخدم خصيصاً في انتاج الحلوى في المدن العمانية ، اما المواد التي تدخل في صناعة الحلوى فتتشكل مكوناتها من الماء ، والبيض ، والسكر ، والنشا ، والسمن ، والهيل ، والزعفران ، والمكسرات ، وماء الورد ([١٧٥]) فتخلط هذه المواد بنسب محددة وتوضع في المرجل وهو قِدْر كبير مصنوع من النحاس مقعر خاص بصناعة الحلوى وتقدر المدة الزمنية لصناعتها مابين ساعتين الى اربعة ساعات ويستخدم حطب خاص من اغصان الشجر المعروف باسم (السمر) لصلابته وعدم تصاعد الدخان منه ، ويستعمل البسطان وهي اداة طويلة مصنوعة من النحاس لتقليب الحلوى بصورة مستمرة ويتعاون رجلان عليها وذلك لضمان عدم التصاق الحلوى بقعر المرجل ([١٧٦]) .

(٩) - صناعة العطور:

تُعدّ صناعة العطور من النباتات من الصناعات القديمة في عُمان[١٧٧] . فقد اشتهر أهل منطقة الجبل الأخضر بهذه الصناعة منذ القدم. وهناك عوامل ساعدت على ظهور صناعة العطور في هذه المنطقة هي المناخ المعتدل الحرارة صيفاً ولقد أدى ارتفاع سطح هذه المنطقة عن سطح البحر، وكذلك انتشار النباتات والورود في الجبل الأخضر حيث تنتج هذه المنطقة أجود أنواع العطور في عُمان[١٧٨]. وتظهر زراعة النباتات العطرية أيضاً في منطقة نزوى ، حيث تظهر البساتين التي تزرع بأنواع مختلفة من النباتات العطرية [١٧٩].

وتتم صناعة العطور في عُمان بقطف ازهار الورد في الصباح الباكر من أيام شهر إبريل . نيسان . من كل عام ثم يوضع الورد في اواني فخارية تسمى (البرمة) ، وتوضع في فرن من الفخار يسمى (الدهجان) ، ثم يوضع على الورد الذي في داخل البرمة إناء نحاسي يسمى (السحلة) ، انظر الملحق شكل رقم (٥) بعدها تُغطى البرمة بإناء فيه ماء بارد لحسن عملية التكثيف، ثم يُسجر الفرن بالحطب ويفضل أن يكون من

أغصان شجر العتم وهو رطب ، لقوة حرارة ناره ، وما أن يبدأ الورد في الاحتراق حتى تبدأ مكوناته تتطاير الى الأعلى على شكل بخار ، فتصطدم بقاع الإناء المغُطى للبرمة والمملوء بالماء فتتجمع الأبخرة على ظهره (سطحه السفلي) مكونة حبات من القطرات فتسقط الى الاسفل في داخل الإناء النحاسي (السحلة) الذي وضع سابقاً على الورد . ويفرغ منها ماء الورد بين فترة واخرى حتى ينتهي تقطير الورد ([١٨٠]) بعدها يفرغ ما يحصل عليه من ماء الورد في إناء فخاري يسمى (الخرس) ، ثم تغطيته بغطاء من الجلد وربطه ربطاً مُحكماً لكي لا يداخله اي جسم غريب لمدة أربعين يوماً ثم يتم تعبئة ماء الورد في القناني الزجاجية لتكون جاهزة للاستهلاك ([١٨١]) ، وللدلالة على معرفة اهل عُمان منذ الازمنة الغابرة بانتاج الطيب والعطور فقد كشفت التنقيبات الأثرية في المقابر بعُمان العثور على قارورات عطور متنوعة من الفخار مدفونة مع النساء ([١٨٢]) .

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع الصناعات والحرف في عُمان قبل الاسلام دراسة تاريخية توصلنا الى قِدم معرفة اهل عُمان الى تلك الحرف والصناعات ، وانها كانت متشرة في مختلف المدن والقرى العُمانية ، ومما ساعد على ذلك وفرة المواد الاولية ، والخبرة البشرية المتوارثة ، كما كان للعامل الحضاري دوراً في تطوير تلك الحرف وادخال عليها اللمسات الفنية ، وذلك باثر عامل التاثر والتاثير الحضاري ، حيث ارتبطت عُمان بصلات وعلاقات ثقافية مع مختلف الدول والحضارات المعروفة آنذاك ، وكان في مقدمتها حضارة وادي الرافدين ، حيث كانوا يستوردون منهم النحاس ولذلك اطلق سكان العراق القدماء على عُمان اسم مجان ، كذلك اشتهرت عُمان بانتاج الحلوى قديماً ، وكذلك اشتهروا بانتاج اللُبان ، علاوة على انتاج الفخاريات ، وصناعة الحلي ، والمنسوجات التي كانت تصدره الى مختلف المدن والاقاليم في بلاد العرب ومنها منطقة الحجاز .

الملحق

شكل رقم (١)

فرن صهر النحاس في عُمان قبل الاسلام (الصورة في الاعلى)
وقالب لصب مصهور النحاس (الصورة في الاسفل)
المصدر: مال الله اللواتي ، ملامح من تاريخ عُمان ، ص ١١
شكل رقم (٢)

الخنجر العُماني

المصدر: الصورة من النت منتديات ستارتايمز

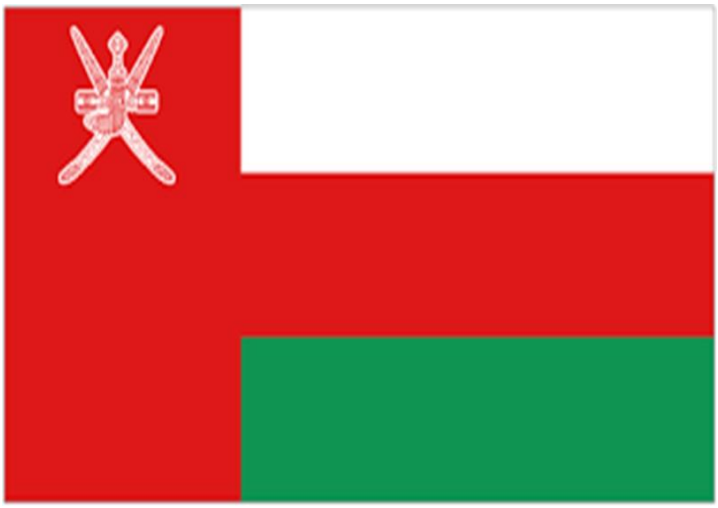

علم سلطنة عُمان من مكوناته الخنجر

المصدر: الصورة من النت منتديات ستارتايمز .

شكل رقم (٣)

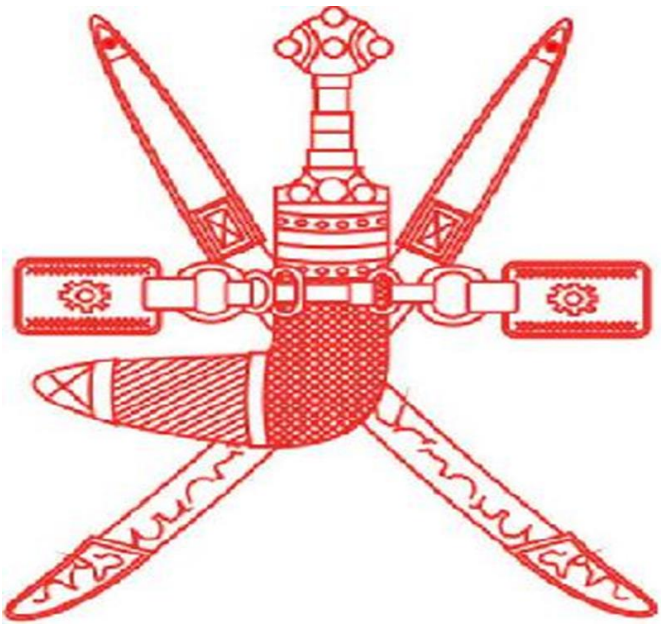

شعار سلطنة عُمان

المصدر: شبكة الانترنيت

قائمة المصادر

قائمة المصادر

القرآن الكريم

المصادر الأولية :

* الإدريسي : أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله (من علماء القرن السادس الهجري) .

١. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٦٤ .

* الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ/٩٨٤م).

٢. تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ٢٠٠١م.

* الأصطخري، إبراهيم بن محمد (ت ٣٤١هـ/ وقيل ٣٤٦ هـ/ ٩٥٢م)

٣. المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبدالعال، مراجعة محمد شفيق غربال (د.ت)، دار القلم، القاهرة، ١٩٦١م.

* البخاري، أبو عبدالله بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م).

٤. صحيح البخاري، (د.ت)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ /١٩٨١م.

* ابن بطوطة، شرف الدين أبو عبدالله (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م).

٥. رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ، دار المعارف، مصر، (د.ت)

* البكري ، ابي عبد الله عبد الله بن عبد العزيز محمد ت ٤٨٧ هـ /
٦. المسالك والممالك ، تحقيق جمال طلبة ، ج ١ ، ط ١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣.
* البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ/٩٩٠م)
٧. أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله (د.ت)، دار المعارف، مصر، (د.ت)
* البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت٤٤٠هـ/١٠٨٤م)
٨. الآثار الباقية عن القرون الخالية، ط١، الناشر مركز ميراث، طهران، ١٤٢٢هـ
* ابن البيطار، ضياء الدين عبدالله بن أحمد الأندلسي المالقي (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)
٩. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية (د.ت)، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).
* الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)
١٠. لطائف المعارف، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار صادر، مصر، ١٩٦٠م.
* الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)
١١. التبصر بالتجارة، تحقيق حسني عبدالوهاب، دمشق، ١٩٣٢م.
* ابن جبير ، ابي الحسين محمد بن احمد ت ٦١٤هـ / ١٢٢٦ م
١٢. رحلة ابن جبير ، بيروت : دار صادر (بدون تاريخ نشر) .
* الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م)
١٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، دار الحياة، بيروت، ١٩٨٤.
* الخزاعي، علي بن محمود (ت٧٨٩هـ/١٣٨٧م)
١٤. تخريج الدلالات السمعية، ط٢، دار الغرب الإسلامية، بيروت، ١٤١٩هـ.
* الدينوري، أبي حنيفة أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م)
١٥. النبات، تحقيق برنهار دلفين، ط١، دار النشر فراتراشتاينر، مطابع دار القلم، بيروت، ١٩٧٤.
* ابن سعد ، محمد بن سعد بن منبع ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤ م
١٦. الطبقات الكبرى ، اعد فهارسها رياض عبد الله عبد الهادي ، ج ١ ، ط ١ ، بيروت : دار احياء التراث العربي ، ١٩٩٦ .
* السيرافي، أبوزيد الحسن بن اليزيد السيرافي، (عاش في القرن ٤هـ/١٠م)
١٧. أخبار الصين والهند، تحقيق يوسف الشاروني،ط٢، الدار المصرية، القاهرة ،٢٠٠٠م.
* الطبري ، محمد ين جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٥ م)
١٨. تاريخ الطبري ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، بيروت ، لبنان
* ابن قتيبة ، أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م).
١٩. المعارف ، تحقيق ثروت عكاشه ، ط ١ ، مطبعة امير ، قم : ١٤١٥ هجرية
* القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)

٢٠. آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، ١٩٦٠.
* المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين ، (ت ٣٤٦هـ /٩٥٧م)
٢١. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق شارل بلا، بيروت، ١٩٦٦م.
* ابن منظور، جمال الدين مكرم الأفريقي (ت٧١١ هـ/١٣١١م)
٢٢. لسان العرب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ
* مؤلف مجهول
٢٣. الطواف حول البحر الارتيري ، ترجمة د. احمد ايبش ، ط ١ ، الامارات العربية : هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة مشروع كلمة ، ٢٠١٤ .
* ابن هشام، أبو محمد عبدالملك (ت٢١٨هـ/٨٣٣م)
٢٤. السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا، ط٢، مطبعة البابي، مصر، ١٩٣٦م.
* الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت٣٥٠هـ/٩٦٠م)
٢٥. صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، ط٤، مكتبة الإرشاد ، صنعاء، ١٩٩٠م.
* ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله (ت٦٣٦ هـ / ١٢٣٨ م).
٢٦. معجم البلدان، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٩٥٧.
* الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م).
٢٧. المغازي، تحقيق، مارسدن جونس، نشر، دانش، (د. ط) مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤م.
* ابن الوردي ، زين الدين عمر بن المظفر (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م)
٢٨. تاريخ ابن الوردي ، ط ٢ ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٩٦٩
المراجع الثانوية الحديثة:
* باقر، طه
٢٩. علاقة بلاد الرافدين بجزيرة العرب، سومر، المجلد الخامس، ج٢، بغداد، ١٩٤٩م.
* باور، أندريه
٣٠. سومر فنونها وحضارتها، ترجمة عيسى سلمان، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٧م.
* برتود ، تيري ، وسيرج كلوزيو
٣١. المجتمعات الزراعية في عُمان ودراسة حول مناجم النحاس القديمة في عُمان ، المجلد الخامس، ط ٢، حصاد ندوة الدراسات العُمانية، مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة العُمانية ، ١٩٨٠
* البريهي، إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم
٣٢. الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض، ٢٠٠٠م
* البسام ، علي بن حسين بن عبد الله
٣٣. الاوضاع السياسية والاقتصادية في سلطنة عُمان توثيقية ، ط١ ، بيروت : الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٩ .

* بونفليلين، دورثي
٣٤. دراسة في الحرف التقليدية العُمانية، ترجمة أحمد الزين حسن، مسقط، ١٩٨٨م.
* بونفليلين، دورثي
٣٥. دراسة في الحرف التقليدية العُمانية، ترجمة أحمد الزين حسن، مسقط، ١٩٨٨م.
* بيرو، مايسو
٣٦. تاريخ المشرق، ترجمة بشير فرنسيس وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
* بيرين، جاكلين
٣٧. اكتشاف جزيرة العرب، صنعاء، ١٩٧٦م.
* التركي ، قصي منصور
٣٨. الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي خلال الالف الثالث قبل الميلاد ، دمشق : دار صفحات للدراسات والنشر ، ٢٠٠٨ .
* الجاسر، حمد
٣٩. المعجم الجغرافي البلاد العربية السعودية، ط١،المطابع الأهلية للأوفيست، الرياض (د. ت)
* الحارثي، حسين سعيد
٤٠. وضع الصناعات الحرفية في سلطنة عُمان، الهيئة العامة للصناعات الحرفية، مسقط، ٢٠٠٥م.
* حتى، فيليب
٤١. تاريخ العرب المطول، ترجمة محمد مبروك نافع، القاهرة، ١٩٥٣م.
* الحداد، فتحي عبدالعزيز
٤٢. الحرف والصناعات التقليدية في سلطة عُمان، إصدار الهيئة العامة للصناعة الحرفية، مسقط، ٢٠٠٨م.
* الحرف العمانية دراسة توثيقية
٤٣. اصدار الهيئة العامة للصناعات الحرفية ، ط١ ، سلطنة عُمان : ٢٠٠٩ .
* الحسن، أحمد أبو القاسم
٤٤. الفخار الأثري، جامعة السلطان قابوس، مجلس النشر العلمي، مسقط، ٢٠٠٨م.
* حسن ، أحمد
٤٥. التقنية في الحضارة الإسلامية، ترجمة صالح خالد ساري، مكتبة الفلاح، الكويت، ٢٠٠١م.
* حصرية، محمد خير
٤٦. عُمان أرض البطولات ومقبرة الغزاة، وزارة التراث القومي والثقافة، عُمان، ١٩٨٦م.
* مقال نشر الكتروني ، موقع منتديات عمان عروس الخليج ، تاريخ النشر ٢٩/ ٦ / ٢٠١٥.
٤٧. الحلوى العُمانية
* الحمداني، طارق نافع

٤٨. أخبار الخليج العربي التاريخية
* حوراني، جورج فضلو
٤٩. العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة وأوائل القرون الوسطى، ترجمة يعقوب بكر، مطابع دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٧م.
* الدباغ ، مصطفى مراد
٥٠. جزيرة العرب ، ج ٢ ، ط ١ ، بيروت : دار الطليعة ، ١٩٦٣ .
* درويش ، عماد
٥١. فن صناعة الفخار، مسقط، ١٩٧٩م.
* دياب، صابر محمد
٥٢. أرمينية من الفتح الإسلامي الى مستهل القرن الخامس الهجري، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٨م.
* زارينس، يورس
٥٣. أرض اللبان دراسة ميدانية أثرية في محافظة ظفار بسلطنة عُمان، ترجمة علي التجاني الماحي، منشورات جامعة السلطان قابوس، سلسلة علوم الآثار والتراث الثقفي، عُمان،
* زلوم، عبدالقادر
٥٤. عُمان والإمارات السبع دراسة جغرافية إنسانية، دار الحياة، بيروت، ١٩٦٣م.
* الزهوي، عامر
٥٥. حضارة عُمان القديمة ، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، مسقط، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
* ساكز ، هاري
٥٦. الحياة اليومية في العراق، ترجمة كاظم سعد الدين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ٢٠٠٠م.
* ستيفن، أندرو
٥٧. عُمان بَرها وبحرها تراث وتاريخ، ترجمة عبدالعزيز عزت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.
* سعيد ، مؤيد
٥٨. الفخار منذ عصر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم، حضارة العراق، الجزء الثالث، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٥م.
* سليمان، محمود حسن
٥٩. الأواني الخشبية التقليدية عند عرب الجزيرة، مطبعة جازان، عُمان، ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م.
* الشاروني، يوسف
٦٠. في ربوع عُمان، رياض الرياحين، لندن، ١٩٩٠.

* الشريفي، عبدالله بن محمد
٦١. مشروع التقطير للنباتات العطرية بسلطنة عُمان، الهيئة العامة للصناعات الحرفية، مسقط، ٢٠٠٧م.
* الشويري، ظاهر خير الله
٦٢. الحرفة وتوابعها، مجلة المقتطف، ١٦٤، القاهرة، ١٩٠٤م.
* صالح، عبدالعزيز
٦٣. الشرق الأدنى القديم، القاهرة، ١٩٦٧م.
* ابن صراي، حمد محمد
٦٤. تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم، رأس الخيمة، ١٩٩٨م.
* الصمد، واضح
٦٥. الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١م.
* عامر ،عبدالرحيم
٦٦. التعاون العربي الأفريقي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٧م.
* العاني، عبدالرحمن عبدالكريم
٦٧. دور العُمانيين في الملاحة والتجارة الإسلامية حتى القرن الرابع الهجري، سلسلة تراثنا، العدد ٢٦، ط٢، ١٩٨٦.
* عبدالعليم، أنور
٦٨. الملاحة وعلوم البحار عند العرب، منشورات سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني الكويت، ١٩٧٩م.
* عثمان، مختار نور الدين ، واخرون
٦٩. عُمان عبر التاريخ دراسة تاريخية اجتماعية انثروبولوجية، مطبعة الفلاح للنشر، الكويت، ٢٠٠٤م.
* العزي ، خالد يحي
٧٠. الواقع التاريخي والحضاري لسلطنة عُمان، مطبعة الدار القومي، بغداد، ١٩٨٦م.
* علام ، اعتماد
٧١. الحرف والصناعات التقليدية بين الشباب والتغير، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٩١م.

* علي، جواد
٧٢. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار الساقي الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

* علي، حافظ
٧٣. فصول من تاريخ المدينة، دار الفتح، بيروت، ١٩٧٣م.
* ابن عمير، عامر بن علي
٧٤. حضارة عُمان القديمة، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان (د.ت)
* الغزالي، علي كسار غدير
٧٥. صناعات العرب في الجزيرة العربية قبل الإسلام منذ اللف الأول قبل الميلاد وحتى ١ هـ /٦٢٢م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م.
* الفارسي، صالح بن سليمان
٧٦. قريات ماض عريق وحاضر مشرف، مطبعة جازان، مسقط، ١٩٩٠م.
* فاروق، أحمد
٧٧. دباغة الجلود وتجارتها في مستهل الإسلام، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٣م.
* فاين، بيتر
٧٨. تراث عُمان، وزارة الإعلام والثقافة، سلطنة عُمان، مسقط، ١٩٨٨م.
* فخري، أحمد
٧٩. دراسات في تاريخ الشرق، صنعاء، ١٩٨٨
* الفريد، لوكاس
٨٠. المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي إسكندر، القاهرة، ١٩٩١م.
* الفسي، سعود بن سالم
٨١. العادات العُمانية، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، ١٩٩٤م.
* فهمي، نعيم زكي
٨٢. طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٣م.
* فيلبس، ويندل
٨٣. كنوز مدينة بلقيس ، ترجمة إسماعيل الناظر، بيروت، ١٩٦٠م.
* قاسم، جمال زكريا
٨٤. تاريخ الخليج العربي، القاهرة، ١٩٦٨ .

* القاسمي، سلطان بن محمد
٨٥. تقسيم الإمبراطورية العُمانية، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٩٥م.
* القيسي، ناهض عبدالرزاق
٨٦. الفخار والخزف دراسة تاريخية أثرية، دار المناهج، بيروت، ٢٠٠١م.

* كاظم ، شاكر مجيد
٨٧. تاريخ مدينة نزوى قبل الاسلام ، ط ١ ، التميمي للنشر والتوزيع ، النجف الاشرف ، ٢٠١٦
٨٨. التنشئة الاجتماعية عند العرب قبل الاسلام دراسة تاريخية ، ط ١ ، مطبعة البصائر ، بيروت ، ٢٠١٤.
* كريمر ، صموئيل نوح
٨٩. السومريون تاريخهم حضارتهم وخصائصهم ، ترجمة فيصل الوائلي ، ط ١ ، مكتبة الحضارات بيروت ، (ب . ت) * كوستا،
٩٠. مستوطنة عرجا لتعدين النحاس، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، ١٩٨٣م.
* الليل، محمد مرسي
٩١. الهند والخليج العربي تاريخ وتقاليد وجغرافيا، مطبعة دار السلام، القاهرة، ١٩٧١م.
* اللواتي ، مال الله بن علي بن حبيب
٩٢. ملامح من تاريخ عُمان ، ط ٢ ، وزارة التراث القومي والثقافة العُمانية ، مسقط .
* لوريمر
٩٣. دليل الخليج العربي، بيروت ، ١٩٧٤ .
* محمد ، علي رضا ميرزا
٩٤. الخليج الفارسي عبر القرون والأمصار، مطبعة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٤م.
* المديلوي ، علي بن راشد
٩٥. ثقافة جمدة نصر في اقليم عُمان ٣٢٠٠ – ٢٧٠٠ ق . م ، نشر وزارة التراث والثقافة ، مطبعة النهضة ، سلطنة عُمان ، ٢٠٠٧
* مقال منشور بالنت على موقع جامعة نزوى www. Unizwa. Edu.om
٩٦. مدينة نزوى
* معطي ، علي محمد
٩٧. تاريخ العرب الاقتصادي قبل الاسلام ، ط ١ ، لبنان : منهل ، ٢٠٠٣ .
* مليز ، س. ب
٩٨. الخليج وبلدانه وقبائله، ترجمة محمد أمين عبدالله ، سلطنة عُمان، ١٩٩٠م.
* مهران، أيما
٩٩. سلسة فنون بلدنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢م.
* المنذري ، محمد بن ناصر بن راشد
١٠٠. صحار وتاريخها السياسي والحضاري ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، مصر ، ٢٠٠٠
* مهران، محمد بيومي

١٠١. الحضارة العربية القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٨م.

* النجار، فخري خليل

١٠٢. تاريخ حضارة عُمان ، ط ١ ، عمان ، صفاء للنشر ، ٢٠١٠ .

* النعيم، نورة عبدالله العلي

١٠٣. الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، دار الشواف، السعودية، ١٩٩٢م.

* هلال، سعد الدين مسعد

١٠٤. أدوات الاستخلاف الإنساني، مجلس النشر العلمي، الكويت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

* هولي، روث

١٠٥. الصناعات الفضية في عُمان، وزارة التراث والثقافة، عُمان، مسقط، ٢٠٠٢م.

* ويليامسون، اندرو

١٠٦. صُحار عبر التاريخ، ترجمة محمد أمين عبدالله، سلطنة عُمان، لسلة تراثنا عُمان، ١٩٨٢م.

* ولسند، جيمس ريموند

١٠٧. تاريخ عُمان، ترجمة إسكندر، القاهرة، ١٩٩١م.

* ويلسون ، أرنولد . تي

١٠٨. الخليج العربي من العصور الاولى حتى بداية القرن العشرين ، ترجمة مركز المؤسسة ، ط ١ ، بيروت : العربية للموسوعات ، ٢٠١٢ .

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ٢٢٧/٦.
(٢) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام/، ٥٦٩/٧.
(٣) إبراهيم بن ناصر البريهي، الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، ص٢٦٤.
(٤) سورة الرحمن، الآية ٣٥ .
(٥) ابن منظور، لسان العرب، مادة صفر ، ٤٦١/٤.
(٦) ابن منظور، لسان العرب، مادة قطر ، ١٠٥/٥.
(٧) سورة الكهف، الآية ٩٦.
(٨) ابن منظور، لسان العرب، مادة شبة ، ٥٠٥/١٣ ، الشبة: ضرب من النحاس يُلقى عليه دواء فيصفر . قال المرار: تدين لمزرور الى جنب حلقة من الشبة سواها برفق طبيبها.
(٩) ـ مصطفى مراد الدباغ ، جزيرة العرب ٢ / ١٣١.
(١٠) ـ فخري خليل النجار ، تاريخ حضارة عُمان ، ص ١٣ – ٦٥.
(١١) ـ تيري برتود وآخرون ، دراسة حول مناجم النحاس ، ص ١٩٧.
(١٢) ـ ويلسون، الخليج العربي، ص ٥٧.
(١٣) جيمس ريموند ولسند، تاريخ عُمان، ص٦٦.
(١٤) هاري ساكز، الحياة اليومية في العراق، ص١٤٩.
(١٥) حمد بن صراي، عُمان من القرن الثالث قبل الميلاد، ص١٨٠.
(١٦) إبراهيم بن ناصر البريهي، الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي، ص٢٦.
(١٧) عامر بن علي بن عمير، حضارة عُمان القديمة، ص٢٤.
(١٨) مختار نور الدين عثمان، عُمان عبر التاريخ، ص٣٧.
(١٩) فيليب حتي، تاريخ العرب، ص٥٧.

[٢٠] ويندل فيلبس، رحلة الى عُمان، ص٩٢.
[٢١] بيتر فاين، تراث عُمان، ص١٩.
[٢٢] ـ الحرف العُمانية، ص ١٣.
[٢٣] ـ ما الله اللواتي، ملامح من تاريخ عُمان، ص ١٠.
[٢٤] مختار نور الدين عثمان، عُمان عبر التاريخ، ص٢٠.
[٢٥] خالد محمد اسكوبي، أهم مواقع التعدين القديمة، مجلة الفيصل،١٤٤، الرياض،١٩٨٦م، ص١٠٤ ـ ١٠٥.
[٢٦] عامر بن علي المرهوبي، حضارة عُمان القديمة، ص١٣.
[٢٧] وندل فيلبس، رحلة الى عُمان، ص٣٢، وادي جزى: يقع في منطقة صحار بمحاذاة الجهة الغربية من ساحل البريمي، خالد يحيى العزي؛ الواقع التاريخي والحضاري لسلطنة عُمان، ص٢٩.
[٢٨] بوريسن زارينس، التقرير المبدئي عن مسح المنطقة الجنوبية العربية، مجلة أطلال ٥، الرياض، ١٩٨١، ص٢٤.
[٢٩] عبدالقادر زلوم، عُمان والإمارات السبع، ص٤٥.
[٣٠] نورة عبدالله النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية، ص١٧٠.
[٣١] مختار نور الدين عثمان، عُمان عبر التاريخ، ص٤٣.
[٣٢] بيتر فاين، تراث عُمان، ص٢٠.
[٣٣] طارق نافع الحمداني، أخبار الخليج العربي التاريخية، ص٦٤.
[٣٤] شاكر مجيد كاظم ، تاريخ مدينة نزوى قبل الاسلام ، ص٤٨.
[٣٥] محمد بيومي مهران، الحضارة العربية القديمة، ص٢٧٢.
[٣٦] حمد الجاسر، المعادن القديمة في بلاد العرب، ص٨٣.
[٣٧] الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٢٦٤.
[٣٨] ـ فخري خليل النجار، تاريخ، ص ٢١٢.
[٣٩] روث هولي، الصناعات الفضية في عُمان، ص ٤٧ ـ ٤٨.
[٤٠] مختار نور الدين عثمان واخرون، عثمان دراسة تاريخية، ص ٢٩٣.
[٤١] واضح الصمد، الصناعات والحرف عند العرب قبل الإسلام، ص١٧٦.
[٤٢] جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٢٢٩/٧.
[٤٣] مختار نور الدين عثمان، عُمان عبر التاريخ، ص ٢٨ ؛ علي بن راشد المديلوي ، ثقافة جمدة نصر في اقليم عُمان ، ص ٢٥١ .
[٤٤] قصي منصور تركي ، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي ، ص ١٢٨ .
[٤٥] قصي منصور تركي ، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي ، ص ١٣٣ .
[٤٦] حمد بن صراي، عُمان من القرن الثالث قبل الميلاد، ص١٨٠.
[٤٧] سعيد عبدالفتاح عاشور، عُمان والحضارة الإسلامية، ص٢٧١.
[٤٨] ـ مختار نور الدين عثمان، عثمان دراسة تاريخية، ص ٢٩٢.
[٤٩] أحمد يوسف الحسن، التقنية في الحضارة الإسلامية، ص١٦٢.
[٥٠] الاصطخري، المسالك والممالك، ص٢١٦.
[٥١] محمد خير حصرية، عُمان أرض البطولات ومقبرة الغزاة، ص٥٣.
[٥٢] فخري خليل النجار ، تاريخ حضارة عُمان ، ص ١٤٣
[٥٣] بيتر فاين، تراث عُمان، ص٢٢.
[٥٤] اعتماد علام، الحرف والصناعات التقليدية، ص٦٩.
[٥٥] الطبري ، تاريخ الطبري ٢ / ١٩٤ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ١ / ٨١ – ٨٢ .
[٥٦] شاكر مجيد كاظم ، التنشئة الاجتماعية عند العرب قبل الاسلام ، ص ٦٩ .
[٥٧] جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٥٥٧/٧.
[٥٨] غازي رجب محمد، الحلي والأحجار الكريمة في العصر الإسلامي في اليمن، مجلة ما بين النهرين،ع ٩٢، بغداد ، ١٩٩٦، ص٣١.
[٥٩] البكري ، معجم ما استعجم ٤ / ٨٩ .
[٦٠] اندرو ستيفن، عُمان برها وبحرها تراث وتاريخ، ص٥٢ ؛ روث هولي، الصناعات الفضية في عُمان، ص١٢.
[٦١] روث هولي ، الصناعات الفضية ، ص ١٣ – ١٤.
[٦٢] بيتر فاين، تراث عُمان، ص٣١.

[٦٣] روث هولي ، الصناعات الفضية في عُمان، ص١٣.
[٦٤] واضح الصمد، الصناعات والحرف عند العرب، ص١٨٤.
[٦٥] باولو كوستا، مستوطنة عرجا لتعدين النحاس، ص٧٢.
[٦٦] روث هولي، الصناعات الفضية في عُمان، ص١٥.
[٦٧] حمد بن صراي، عُمان منذ القرن الثالث قبل الميلاد، ص٤٤.
[٦٨] دوروثي بونفليلين ، دراسة في الحرف التقليدية العُمانية، ص٦٩.
[٦٩] روث هولي، الصناعات الفضية في عُمان، ص٢٦.
[٧٠] دورثي بونفليلين ، دراسة في الحرف التقليدية العُمانية، ص٥١.
[٧١] محمد خير حصربة، عُمان أرض البطولات، ص٥٦.
[٧٢] الحرف العُمانية، ص ١٩٤.
[٧٣] روث هولي، الصناعات الفضية، ص ١٣ – ١٤.
[٧٤] جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٥٦٢/٧.
[٧٥] روث هولي ، الصناعات الفضية ، ص ٢٩ ــ ٣١.
[٧٦] خالد بن محمد القاسمي، عُمان تاريخ وحضارة، ص٣٩.
[٧٧] سعد الدين مسعد هلالي، أدوات الاستخلاف الإنساني، ص٢٧.
[٧٨] جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٥٦٤/٧.
[٧٩] غازي رجب محمد، الحلي والأحجار الكريمة، ص٣٠.
[٨٠] روث هولي، الصناعات الفضية في عُمان، ص٥٩.
[٨١] علي كسار غدير الغزالي، صناعات العرب في الجزيرة العربية قبل الإسلام، ص٣٣٤.
[٨٢] يوسف الشاروني، ملامح عُمانية ، ص٢٠.
[٨٣] جميس ريموند ولسند، تاريخ عُمان، ص٦٦.
[٨٤] روث هولي ، الصناعات الفضية في عُمان، ص٤١.
[٨٥] حسين سعيد الحارثي، وضع الصناعات الحرفية في سلطنة عُمان، ص٦.
[٨٦] محمد خير حصرية ، عُمان أرض البطولات ومقبرة الغزاة، ص٦٥.
[٨٧] فخري خليل النجار ، تاريخ حضارة عُمان ، ص ١٤١ – ١٤٢.
[٨٨] حسين سعيد الحارثي، وضع الصناعات الحرفية في سلطنة عُمان، ص١١.
[٨٩] كريمر ، السومريون ، ص١٠١ ؛ علي بن راشد المديلوي ، ثقافة جمدة نصر في اقليم عُمان ، ص٢١٧ .
[٩٠] أحمد أبو القاسم الحسن، الفخار الأثري، ص٣.
[٩١] شاكر مجيد كاظم ، تاريخ مدينة نزوى قبل الاسلام ، ص٤٨.
[٩٢] علي بن راشد المديلوي ، ثقافة جمدة نصر في اقليم عُمان ، ص٢٢١.
[٩٣] مجموعة من الباحثين ، موسوعة الحرف التقليدية، جمعية أصالة للرعاية والفنون التراثية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص١٤.
[٩٤] بيتر فاين ، تراث عُمان، ص ٢٩ – ٣٠ .
[٩٥] عامر بن علي بن عمير، حضارة عُمان القديمة، ص٢١.
[٩٦] جان جاك بيربي، الخليج العربي، ص١٩٧.
[٩٧] أمين الريحاني، ملوك العرب، ص٢٢٥.
[٩٨] عادل رضا، عُمان والخليج، ص٦٧.
[٩٩] مختار نور الدين عثمان وآخرون ، عُمان دراسة تاريخية ، ص ٤٠.
[١٠٠] علي محمد معطي ، تاريخ العرب ، ص ١٧٧ – ١٨٨.
[١٠١] ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٥٧٦.
[١٠٢] الحرف العمانية ، ص ٨٦ ــ ٨٧.
[١٠٣] مختار نور الدين عثمان وآخرون ، عُمان دراسة تاريخية ، ص ٢٩٥.
[١٠٤] طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص١٣٤.
[١٠٥] أحمد أبو القاسم الحسن، الفخار الأثري، ص١١.
[١٠٦] عبدالله بن ناصر الحارثي، عُمان في عهد بني نبهان، ص٢٢٤.
[١٠٧] طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص٢٤٣.

(١٠٨) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ٥٧١/٧.
(١٠٩) إيمان مهران، الفخار، ص٢٩.
(١١٠) مؤيد سعيد، الفخار منذ عصر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم، ص٤٤.
(١١١) عماد درويش، فن صناعة الفخار، ص٨٥.
(١١٢) ناهض عبدالرزاق القسي، الفخار والخزف دراسة تاريخية آثرية، ص٣٥.
(١١٣) إيمان مهران، الفخار، ص٥٥.
(١١٤) أحمد أبو القاسم، الفخار الأثري، ص٢٣.
(١١٥) بيتر فاين، تراث عُمان، ص٣٢.
(١١٦) مجموعة من الباحثين، موسوعة الحرفة التقليدية، ص١٥.
(١١٧) أحمد أبو القاسم الحسن، الفخار الأثري ، ص١٩.
(١١٨) محمد مرسي أبو الليل، الهند والخليج العربي تاريخ وتقاليد وجغرافيا، ص١٧.
(١١٩) جاكلين بيرين، اكتشاف جزيرة العرب، ص٢٩.
(١٢٠) جورج فضلو حوراني، العرب في المحيط الهندي، ص٢٦٤.
(١٢١) عبدالرحمن عبدالكريم العاني، دور العُمانيون في الملاحة والتجارة، ص١٢.
(١٢٢) انور عبد العليم ، الملاحة ، ص١٩.
(١٢٣) بيتر فاين ، تراث عُمان ، ص٥١ – ٥٢.
(١٢٤) مؤلف مجهول ، ص ٢١٠ – ٢١١ .
(١٢٥) مؤلف مجهول ، ص ٢١١ .
(١٢٦) ابن جبير ، رحلة ابن جبير ، ص٤٧.
(١٢٧) المسعودي ، مروج الذهب ، ج١ ، ص١٩٤.
(١٢٨) مؤلف مجهول ، ص ٢١٢ .
(١٢٩) انور عبد العليم ، الملاحة،ص٧٤.
(١٣٠) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص١٣٦ – ١٣٧ ؛ انور عبد العليم ، الملاحة ، ص٧٣.
(١٣١) مؤلف مجهول ، ص ٢١٢ .
(١٣٢) انور عبد العليم ، الملاحة ، ص ٧٤ .
(١٣٣) مؤلف مجهول ، الطواف حول البحر الارتيري ، ص ٢١٠ ؛ جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٢٥٠.
(١٣٤) مؤلف مجهول ، ص ٢١٢ .
(١٣٥) رجب محمد عبدالحليم، العُمانيون والملاحة، ص٥٧.
(١٣٦) جاكلين بيرين، اكتشاف جزيرة العرب، ص٣٠.
(١٣٧) بيتر فاين ، تراث عُمان، ص٢٦.
(١٣٨) ماسيو بيرو، تاريخ المشرق، ص٤٩.
(١٣٩) أحمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم، ص١٣٣؛عبدالعزيز صالح، تاريخ الشرق الأدنى القديم، ص٤٨٣.
(١٤٠) مؤلف مجهول ، الطواف حول البحر الأرتيري ، ص٥٤ – ٥٥.
(١٤١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ١ / ٣٩١ ؛ ابن الجوزي الوفا باحوال المصطفى ، ص ٨١١.
(١٤٢) الواقدي، المغازي، ٥٢٧/٢ ؛ محمد بن ناصر بن راشد المنذري ، صحار وتاريخها السياسي والحضاري ، ص ٢٢٢ .
(١٤٣) محمد بن ناصر بن راشد المنذري ، صحار وتاريخها السياسي والحضاري ، ص ٢٢٢ .
(١٤٤) الحرف العُمانية ، ص ١٥٨.
(١٤٥) مصطفى مراد الدباغ ، جزيرة العرب ٢ / ١٢٤.
(١٤٦) معجم البلدان ٥ / ٢٨١.
(١٤٧) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ص٢٧٦.
(١٤٨) مجموعة من الباحثين، موسوعة الحرف التقليدية، ص١٨؛ سعاد ماهر، الفنون الإسلامية، ص٩٩.
(١٤٩) الحرف العُمانية دراسة توثيقية ، ص ١٦٠ – ١٦١.
(١٥٠) مصطفى مراد الدباغ ، جزيرة العرب ٢ / ١١٥.
(١٥١) مختار نور الدين عثمان وآخرون ، عُمان دراسة تاريخية ، ص ٢٩٨.
(١٥٢) فخري خليل النجار ، تاريخ حضارة عُمان ، ص ١٣٩.

(١٥٣) لوريمر، دليل الخليج العربي، ١٤٩٦/٥.
(١٥٤) محمد أحمد محمد، الحياة السياسية وأهم مظاهر الحضارة في عُمان، ٥٣/٢.
(١٥٥) القاسمي، عُمان تاريخ وحضارة، ص٢١ ؛ محمد بن ناصر بن راشد المنذري ، صحار وتاريخها السياسي والحضاري ، ص ٢٢١ – ٢٢٢
(١٥٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ٣١٢/٤؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ١٤/٢؛ المسعودي، مروج الذهب، ٢٩١/٢.
(١٥٧) محمد بن ناصر بن راشد المنذري ، صحار وتاريخها السياسي والحضاري ، ص ٢٢٢ .
(١٥٨) محمد بن ناصر بن راشد المنذري ، صحار وتاريخها السياسي والحضاري ، ص ٢٢٢ .
(١٥٩) صالح العلي، الأنسجة في القرنين الأول والثاني، ص٥٥٠ – ٥٩١، مجلة الأبحاث، ج٤، بيروت، ١٩٦١.
(١٦٠) ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية الأغذية، ١٤٣/١. أرمينية: هي المنطقة الجبلية الواقعة في غرب آسيا، يحدها من الشرق هضبة اذربيجان، والشاطئ الجنوبي من بحر الخزر، ومن الشمال الغربي تحدها البلاد الواقعة على بحر بنطش، صابر محمد دياب، أرمينية من الفتح الإسلامي الى مستهل القرن الخامس الهجري، ص٢٦.
(١٦١) الثعالبي، لطائف المعارف، ص٦٦.
(١٦٢) الجاحظ، التبصر بالتجارة، ص٣٣؛ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص٦٥.
(١٦٣) السالمي، تحفة الأعيان، ٦/١ ؛ عن أنوال، انظر يوسف الشاروني، ملامح عُمانية، ص١٠٢.
(١٦٤) سعيد عبدالفتاح عاشور، عُمان والحضارة الإسلامية، ص٣٤٦.
(١٦٥) جيمس ريمون ولسند، تاريخ عُمان، ص١٣٠.
(١٦٦) إبراهيم حركات، النشاط الاقتصادي الإسلامي في العصر الوسيط، ص٧٦.
(١٦٧) عبداللطيف البغدادي، الإفادة والاعتبار في أمور المشاهدة، ص٣٢.
(١٦٨) نعيم زكي، طرق التجارة ومحطاتها بين الشرق، ص٢٣٨.
(١٦٩) جيمس ريموند ولسند، عُمان، ص١٣١.
(١٧٠) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ص٢٨١.
(١٧١) علي رضا ميراز محمد، الخليج الفارسي عبر القرون والأمصار، ص١١٥.
(١٧٢) مختار نور الدين عثمان وآخرون ، عُمان دراسة تاريخية ، ص ٢٩٨.
(١٧٣) علي بن حسين البسام ، الاوضاع السياسية والاقتصادية في سلطنة عُمان ، ص ٢٠١.
(١٧٤) مدينة نزوى ،مقال بالنت،نشرموقع جامعة نزوى ww. Unizwa. Edu .om
(١٧٥) علي البسام ، الاوضاع السياسية ، ص ٢٠١.
(١٧٦) الحلوى العُمانية ، مقال بالنت ، نشر موقع منتديات عروس الخليج.
(١٧٧) يوسف الشاروني، ملامح عُمانية، ص١٣٦.
(١٧٨) عبدالله محمد بن عديم الشريفي، مشروع لتقطير النباتات العطرية بسلطنة عُمان، ص٢١.
(١٧٩) صالح بن سليمان الفارسي، قريات ماض عريق وحاضر مشرق، ص٣٠.
(١٨٠) الحرف العُمانية ، ص ٢٤٧ – ٢٤٨.
(١٨١) مدينة نزوى ، مقال بالنت ، نشر موقع جامعة نزوى www. Unizwa. Edu . om
(١٨٢) مختار نور الدين عثمان وآخرون ، عُمان دراسة تاريخية ، ص ٤٠.